

فلا
الرسول الإسلام

« ٨٧ »



اجتهاد الرسول وفضائه وفتواه

تأليف
الإمام الأكبر الشيخ
عبد الرحمن بن عبد الرحمن

تقديم
د. محمد عارف



صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اجْتِهَادُ الرَّسُولِ

وَقَضَائِهِ وَفَتْوَاهُ

تأليف

الإمام الأكبر الشيخ

جَمَادِ الرَّحْمَنِ عَلَى جَمَادِ الرَّحْمَةِ

تقديم

د. محمد حمزة



اسم الكتاب	جمهورية ترينيداد وتوباغو
المؤلف	الإمام الأشرف شهاب عبد
العقود على حياة	عمر
نشر	إكس إم إم
إشراف	الشيخ محمد إبراهيم
تاريخ النشر	الطبعة الأولى : مارس 2008 م
رقسم الإصدار	2008 - 99-00
الترقيم الدولي	9 781977 14 4773 0

الترقيم الدولي للكتاب 9 781977 14 4773 0
 ISBN 9781977144773
 ISBN 9781977144773
 ISBN 9781977144773

الترقيم الدولي للكتاب 9 781977 14 4773 0
 ISBN 9781977144773
 ISBN 9781977144773
 ISBN 9781977144773

الترقيم الدولي للكتاب 9 781977 14 4773 0
 ISBN 9781977144773
 ISBN 9781977144773
 ISBN 9781977144773

الترقيم الدولي للكتاب 9 781977 14 4773 0
 ISBN 9781977144773
 ISBN 9781977144773
 ISBN 9781977144773

الترقيم الدولي للكتاب 9 781977 14 4773 0
 ISBN 9781977144773
 ISBN 9781977144773
 ISBN 9781977144773

الترقيم الدولي للكتاب 9 781977 14 4773 0
 ISBN 9781977144773
 ISBN 9781977144773
 ISBN 9781977144773

الترقيم الدولي للكتاب 9 781977 14 4773 0
 ISBN 9781977144773
 ISBN 9781977144773
 ISBN 9781977144773

جميع الحقوق محفوظة ©

جميع الحقوق محفوظة ©

لا يجوز طبع أو نشر أو تصوير أو توزيع أي جزء من هذا الكتاب مائة ومائة
 الإلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو خلاف ذلك إلا بإذن كتابي صريح من الناشر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

كان شيخ الأزهر الراحل، الإمام الأكبر السبح ضاد الحق على جاد الحق [١٣٣٥ - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م] - رحمه الله - واحدًا من العلماء الأفاضل الذين تولوا مشيخة الأزهر الشريف، ومن القلة الذين أسلموا الأزهر أعظم وأقوى وأضرر مما تسلموه. تدرس في ميدان القضاء الشرعي، فامتلك عقل الباحث عن الحق والعدل.

وتولى منصب الإفتاء، فزاده إبحارًا في مذاهب الفقه الإسلامي، وبرزت في سجاياه ملكات البحث، والتعمق، والموازنة، والأمانة.

فلما تولى مشيخة أعرق وأعظم جامعات العلم الإسلامي - الأزهر الشريف - عرف الناس فيه تلك الصفات التي فطره الله عليها.

استقامة في الخلق

وصلاية في الرأي

وعفة في اللسان

وزهد في عرض الدنيا وزخرفها وزينتها. فجمع بذلك كله مؤهلات الإخلاص للإسلام، والانتصار لقضايا الأمة الإسلامية، في عصر العولمة والاحتياح الغربي لعالم الإسلام.

وأشهد أن الكثير من إنجازاته ومواقفه، بل ومعاركه، قد مارسها وأدارها وقادها بعيداً عن الإعلان والإعلام.

كانت عيظه على المقاصد، وكان حريصاً على تقليل عدد المقصوم، وعلى انخراط الجهد لمواطن الضرورات.

ولقد استطاع - رغم قلة حيلة الكهوليين من علماء الأزهر - وانشغال قطاع كبير منهم بالمرتبات - أن يسير بالأزهر - كأعرق مؤسسات العلم الإسلامي - من «الهامة» الذي دفع إليه، إلى موقع الإمامة، فاحتضن قضايا الأمة، حتى لقد عادت لتسير خلفه وتقتدي به مؤسسات إسلامية حللت بوقاً بوراة موقعه الرائد ودوره القائد.

كانت عيظه على الارتفاع بمستوى طلاب المعاهد الأزهرية، بعد أن غلب «الكُم» «الكيف» في تكوينهم بعد التطوير. وذلك ليضمن للجامعة طلاباً يتخرجون علماء في مختلف التخصصات. ولقد وقف بصلابة ضد طائفة «العنف العشوائي» التي استقلت - زوراً - بظلال الإسلام. ولم يكنف - في مواجهتها - بالرأي والفقوى. وإنما فتح أبواب الدراسات الإسلامية الأزهرية المنظمة للراغبين من شباب الصحوة الإسلامية. ترشيداً لهذه الصحوة بمناهج الوسطية الإسلامية وعلومها.

وفي عهد قيادته للأزهر الشريف وقف مع مسلمي البوسنة والهرسك في حاربهم العادلة ضد مجرمي الصرب، المدعومين من الصليبية الغربية. وكانت له في سنوات تلك الحرب [١٩٩٢ - ١٩٩٥م] مواقف بطولية ومشرقة لم تظهر وقائعها على صفحات الإعلام. وكذلك صنع مع انتفاضة فلسطين

كذلك كانت قيادته للأزهر الشريف ضد العرو العربي لخطوة القيم الإسلامية في مؤتمر السكان الذي عقد بالقاهرة في سبتمبر سنة ١٩٩٤م. وبومها وقع حكومات العالم الإسلامي إلى الرقض والمخلف - على كتور من مواد وثيقة هذا المؤتمر، التي شملت مضادة الفكر الشيطاني للقطرة التي فطر الله الناس الأسوياء عليها.

ولقد كانت مواقفه ضد العلمانية وغلاة العلمانيين واحدة من معاركه الفكرية الكبرى، واجه فيها تحالف «العلمانية» و«الطائفية» ضد شريعة الإسلام.

صنع الشيخ جاد الحق ذلك - ومثله كثير - دور حلية. وبأقل قدر من الإعلام والإعلان. فأبنا الأزهر الشريف - الذي بدأ تحجيم دوره مع تحجيم دور الأمة، منذ عصر محمد علي باشا [١١٨٤ - ١١٦٥ هـ ١٧٧٠ - ١٨٤٩م] يعود من ركاب الدولة، إلى «أحضان الأمة» وقيادتها، فيتمنى قضايها، على امتداد عالمها الكبير. ويتطلع إليه المستضعفون من المسلمين وهم يواجهون أشرس التحديات

ومع الضيق والتضييق المادي على الأزهر، فلقد أخذ أعداء الإسلام والمسلمين يحسبون حساباً، وأصبح قنـى في أعينهم، وشوكة في حلق المنافقين، ومنازة للإسلام والمسلمين.



وإذا كانت سيرة المهاد الإسلامي لهذا الإمام العظيم قد سلكته مع المتميزين من أعلام العلماء الذين تولوا مشيخة الأزهر الشريف في عصرنا الحديث، المراتبي [١٢٩٨ - ١٣٦٤ هـ - ١٨٨١ - ١٩٤٥ م] ومصطفى عبد الرازق [١٣٠٢ - ١٣٦٦ هـ - ١٨٨٥ - ١٩٤٦ م] وعبد المحمود سليم [١٢٩٩ - ١٣٧٤ هـ - ١٨٨٢ - ١٩٥٤ م] والخطير حسين [١٢٩٢ - ١٣٧٧ هـ - ١٨٧٦ - ١٩٥٨ م] وثلاثون [١٣١٠ - ١٣٨٣ هـ - ١٨٩٣ - ١٩٦٣ م] وعبد الحليم محمود [١٣٢٨ - ١٣٩٨ هـ - ١٩١٠ - ١٩٧٨ م]. وإذا كانت هذه السيرة تنتظر الدراسة المتخصصة والمستفيضة، التي تفضلها، وتستخلص منها العبر والدروس والعظات. فإن الجانب العلمي والفقهـي في حياة هذا الإمام العظيم ينتظر - هو الآخر - الباحث الذي يجمع شتاته، ويبوب فصوله، ويسلط الأضواء على أثار الشيخ فيه.

ولعلنا - بتقديم هذا البحث العميق والرضين، الذي كتبه الشيخ جاد الحق عن اجتهاد رسول الله - ﷺ - وقضائه وقتواه - نكون قد فتحنا الباب أمام القيام بهذه الفريضة العلمية

الجمع والتحقيق والدراسة لأعماله الفكرية الكاملة في
القضاء والفتوى والتأليف والتقديم بين يديها بدراسة السيرة
العطرة لهذا الإمام العظيم
رحمه الله ونفعنا بعلمه وسيرته ووفقنا إلى خدمة الإسلام
والمسلمين

دكتور

محمد عمارة

إلى القارئ العزيز ..

في هذه السلسلة الجديدة :

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني، يستفيد العقل بالدين، ويقيم قطيعة مع التراث.

فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إلهي : لأن الله والقرآن والرسول - صلى الله عليه وسلم - أنوار تصنع للمسلم تنويراً إسلامياً مثمراً

ولتقديم هذا «التنوير الإسلامي» للقراء، تصدر هذه السلسلة، التي يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي المعاصر

- | | |
|------------------------|-------------------------|
| • د. محمد عـمارة | • المستشار/ طارق البشري |
| • د. سيف عبد الفتاح | • د. محمد سليم العوا |
| • أ. هـمى هويدى | • د. يوسف القرضاوى |
| • د. سعيد سوقى | • أ. د. على جمعة |
| • د. عبد الوهاب الميرى | • د. شريف عبد العظيم |
| • د. عادل حـسين | • د. صلاح الدين سلطان |

ولغيرهم من المفكرين الإسلاميين ..

إنه مشروع مشوق لإنارة العقل بأنوار الإسلام.

الناشر

